رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

ابو بكر الصديق ومحاسبة النفس - خطبة الجمعة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله اول فليس قبله شيء واخر فليس بعده شيء - 00:00:02

وظاهر فليس فوقه شيء وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير. واشهد ان سيدنا وايمامانا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا محمد رسول الله. صلوات الله وسلامه عليه محاسبة النفس - 00:00:27

على ما قدمت لدينها واخر جهة ووطنها عباد الله لا اجد مثالا في هذه الامة من اولها الى اخرها طبعا باستسناء رسول الله رسول الله دي حالة خاصة لا اجد مثالا في الامة - 00:00:49

مش حالة خاصة وحد يفهم ان ما ما لناش اقتداء به لأ ، لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اما انا اقصد الحالة الخاصة التي ضربت اروع الامثلة - 00:01:16

ابو بكر الصديق ابو بكر الصديق يحتاج مجلدات وخطب شخصية عجيبة جدا ما هو والله بالانسان العادي حتى يعني تدمج سيرته في كلمتين. لا. ابو بكر الصديق مدرسة تدرس وسيرة تدرس - 00:01:37

ابو بكر الصديق عجيب الشأن عطاء في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. لمين؟ للاسلام طبعا قدم للدين ولاخرته ولم ينس دنياه قدم لدينه واخرته ولم ينسى دنياه كحياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:03

عمل المستحيل الرسول عليه الصلاة والسلام في الوقت ده هو الدين لان هو صلى الله عليه وسلم الناطق بالوحيين. ما فيش دين غيره. هو الدين. الرسول عليه الصلاة والسلام هو الدين - 00:02:33

ينطق بقرآن وينطق بسنة هو الدين فمازا قدم الصديق لهذا الدين الناطق بالوحيين حتى شهد له الوحيان. شهد له القرآن وشهدت له السنة بالقرآن قوله تبارك وتعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى - 00:02:51

ولسوف يرضى. صحيح النص عام انما جميع المفسرين اجمعوا على انها تقصد ابا بكر ويدخل في النص عموم مسلمين يدخل ناس من المسلمين كتير جدا يدخلوا في النص وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى - 00:03:25

الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. يشمل اي مسلم بس ابو بكر حاز قصب السبق. الاول احظى النسب الاية هو هو ابو بكر ما انفق نفقة الا وهو يبغي وجه ربه الاعلى - 00:03:57

يريد بها ان ينظر الى وجه ربه ان يفوز برضا ربه ما فعل شيئا الا وهو يريد زلك وتنطبق عليه ولا مجاملة فقد شهد الرسول له بزلك ايضا في حياته عن ابن عباس رضي الله حياة الرسول وحياة الصديق معه. عن ابن عباس يقول خرج علينا رسول الله سلم يوما - 00:04:21

عفوا في مرضه الذي مات فيه عاصب رأسه بخلقة عاصم رأسه بخرقة شادد على رأسه خرقة فقعد على المنبر وقال ليس احد من الناس امن عليك من ابي بكر ليس احد من الناس - 00:04:53

امن علي من ابي بكر ولو كنت متخذا من الناس خليله لاتخذت ابا بكر الخليلة ولكن خلت الاسلام احب سدوا عني في هزا المسجد كل خوخة غير خوخة ابي بكر - 00:05:26

الخطبة هذه خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر خطبة ما رؤي بعدها على المنبر. لا قاعدا ولا قائما اخر خطبة له خطبها قاعدة ما كانت في يوم جمعة - 00:06:02

انما كانت في غير يوم جمعة خطبها قاعدا يصفوه ابن عباس ان عاصم رأسه من المرض في الليلة السابقة زار اهل البقيع واستغفر لهم وودعهم وفي الصباح زار شهداء احد - 00:06:21

ودعا لهم وودعهم سم اتى فجلس على المنبر ليودع الاحياء ويقر في خطبته ان ما احد في الامة امن عليه اصلا المنة لله وللرسول. يعني صاحب عطاء. وصاحب اخلاص. وصاحب مجاهدة - 00:06:44

جهاد من ابي بكر ولو ادخزت من الناس خليلا صاحبا وحبيبا كنت هانتقي ابا بكر ولكن انا خليل الله والله خليلي ولكن صاحبكم خليل الله واتخذ الله ابراهيم خليلا ورسول الله الخليل الثاني عليهما الصلاة والسلام - 00:07:14

ازا في حياته جند كل شيء في حياة النبي صلى الله عليه وسلم جند كل شيء المال والنفس والاولاد وكل شيء. فعلا ليس احد امن علي في نفسه وماله صرح في رواية اخرى - 00:07:43

ما احد امن علي في نفسه وماله وساني بنفسه وماله وزوجني ابنته البيت كله مجند لخدمة الدين اسماء بنته رضي الله عنها تقول عند الهجرة اعددت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

فلم اجد شيئا اربطها به لا اربط السقاء ولا الصفرة. سفرة يعني ايه؟ الاكل اللي هياكلوه لحد ما يوصلوا المدينة اللي هياكلوه في الطريق لحد ما يوصلوا المدينة والسقاء مية عشان نبقى معهم. مش هيعودوا بقى في الرحلة يدوروا فين بير ماية هنا في سقاء وسفرة - 00:08:36

دي لازم يتربط ويتقفل وده لازم يتربط ويتقفل قلت لابي بكر ما فيش لاقي حاجة اربط بها الا النطاق نطاق شيء يلف حول وسط المرأة تستر به المرأة نفسها وتزيد في التحفيز يعني - 00:09:03

الا شوقين الصين خدت النطاق وشقته نصفين وربطت السفرة بنصف والسقاء بنصف سميت من ساعتها بذات النطاقين تجنيد عائشة تقول رضي الله عنها كما روى البخاري وغيره اول ما ادركت والدي ابوها وامها يعني وعرفت عقلت يعني بلغت يعني - 00:09:24

ادركتهما على الدين اي على الاسلام وخرج ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فذهب او دخل في غار في جبل الثور فكمنا فيه حتى يهدأ الطلب - 00:10:01

غار في جنوب مكة وبدل ما يروح للشمال في المدينة فالمشركين عارفين الموضوع فنزل في الجنوب في الغار تقول وكان عبدالله بن ابي بكر يبيت عندهما سم يدلج الى مكة - 00:10:25

كانه بائت فيها فما سمع بامر يقتدان به الا وعاه ويخبرهما به في غلس ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر حتى المولى حتى خادم ابي بكر مجند كم منحة كده غنم - 00:10:54

يرعاها عامر ويروح عندهم بعد العشاء يسقيهم لبن ويسيب لهم لبن ويصبح عادي ويسرح ويروح كل يوم عندهم بعد العشاء عبدالله بن ابي بكر يبيت عندهم وفي الصباح بدري بغلس يعني قبل الناس ما - 00:11:29

تتحرك ودنه طول النهار ريكوردر وله كهر دار اخته اسماء تقول كان الشاب لقن. ثقف عبقري طول النهار يسمع بيقولوا ايه ناويين يعملوا ايه الخطة فشلت. طب الخطط الجديدة ايه؟ وينقل كل المعلومات دي - 00:11:58

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. تلات ليالي عاوز ايه تاني؟ هذا في حياته صلوات الله وسلامه عليه وكسير وكسير الرسول اجملها كده وقال ليس احد من الناس امن علي - 00:12:28

في نفسه وماله واهله من ابي بكر ما تخليش حاجة كل الاسرة مجندة والمال كله لله ولرسوله. عائشة تقول انفق ابو بكر على رسول الله اربعين الف درهم وتقول لما مات ابو بكر ما ترك دينارا ولا درهما - 00:12:50

لزلك كان وهزا هو الامر الثاني حريا بان يعلق الرسول عليه الصلاة والسلام عليه اوسمة لائقة به ونياشين خص به ازكر اربع اوسمة قل سنة فيها الكثير لكن اكتفي بالاربعة - 00:13:16

صدق ايمانه ويقينه عنده ايمان عجيب ايمان عجيب يا اخواني بشهادة الرسول عليه الصلاة والسلام بينما رسول الله كما يروى ابو هريرة عند البخاري وغيره. بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:13:39

كان رجل راكبا بقرة فالتفتت اليه وقالت انا لم نخلق لهذا خلقت للحرف ثم قال انا اؤمن به وابو بكر وعمر وقال ايضا اخذ الذئب شاة من الغنم فتبعه الراعي - 00:14:05

فقال له الذئب من لها يوم السبع حيث لا راعي لها غيري سم يقول اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر وابو بكر وعمر مش موجودين في الحضور اصلا مش موجودين اصلا - 00:14:38

يعني المجلس اللي الرسول قال فيه الحديس ده عليه الصلاة والسلام شهد للاتنين للاتنين ان هم بيؤمنوا باللي انا مؤمن به ده الله! طب ليه؟ الناس ممكن ما تصدقش بيقول ان واحد راكب بقرة. البقرة اتلفتت له. وقالت له صلح معلوماتك. افهم يا بني ادم - 00:15:02

احنا ما اتخلقناش لكيد ما اتخلقناش للركوب. انا اتخلقت للحرف ايه ده! اي واحد يقول لك البقرة بتتكلم وبتتكلم مع الرجل فعشان طبعا هو رسول الله يقول اللي يقوله. ما حدش يقدر يتكلم. قال لا. ده في اتنين منكم. مش موجودين - 00:15:24

ومؤمنين باللي بقوله ومصدقينه ده مش موجودين يا رسول الله شف بيشهد له وهو مش موجود في المجلس زي حادس الاسراء برضو لما قال ان كان قال فقد صدق بيقولوا له راح وجه وفي ليلة واحدة - 00:15:46

ده الكلام ده بيتكلموا عن ايه؟ بيتكلموا على بيت المقدس ما بيتكلموش عن السما. لان هم ما لهمش علاقة بالسما. هم عارفين الجغرافيا والمعالم اللي بين مكة وبيت المقدس معقول يا ابا بكر يقول كده صاحبك يقول الكلام ده ؟ قال لهم ان كان قال فقد صدق. ده انا مصدقه كمان لو قال طلعت في السما - 00:16:06

لو قالت رحت وانا مصدقه هي دي مش وسام صدق الايمان واليقين. والرجل التاني الزئب خد منه نعجة جري وراه عشان نجيب منه النعجة. الزئب رجع وقال له انت بتاخدها مني - 00:16:24

طب مين بقى اللي هيحمي لك الغنم يوم الرايح حيس لا راعي لها الا يوم السبع وحيث ايه؟ لا راعي لها الا انا. كلام تفاصيل كتير بس الشاهد من الحديس ايه - 00:16:43

كلام الزئب زئب بيتكلم مع الراعي قال لهم ما تستغربوش فيه اتنين مش مش انا اللي باقول لا ده الرواية بتقول يعني. يعني فيه اتنين مش موجودين هنا ومصدقين يعني مش سامعين مش سامعيني وجها لوجه صدق الامام. الوسام التاني بقى - 00:16:55

صدق الصحبة والوفاء وفي وفي عجيب طبعا بتتكلم عن الهجرة دروس وحاجات كتيرة المهم لما كان في الغار يقول يا رسول الله لو نزر احدهم تحت قدميه لو رآنا شهادة الرسول بقى دي عادي ابو بكر يقول اللي يقوله. دي شهادة الرسول. قال يا ابا بكر - 00:17:16

ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ الشهادة دي لمين يا اخوانا؟ الشهادة لابي بكر انت رأيك ايه في اتنين الله عز وجل هو تالتهم يا ابا بكر. وفي القرآن بقى يقول لصاحبي. الله - 00:17:45

لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الصاحب الصادق الوفي الوسام التالت ان هو احزن ناس بحب رسول الله حقه اقل شيء عمرو بن العاص رضي الله عنه ارسله الرسول في غزوة زات السلاسل او السلاسل بضم السين سيان - 00:18:03

رجع عمرو السعيد ومبسوط طبعا انجز المهمة فبيقول الرسول عليه الصلاة والسلام عفوا عبدالله بن عمرو من احب الناس اليك يا رسول؟ قال عائشة هو كان فاهم بقى لما يرجع من الغزوة يقول له انت - 00:18:30

قال عائشة قال من الرجال قال ابو بكر او ابوها وعد رجالا عدي بعد ابو بكر تقول برضو عمر بعديه على طول وعد رجالا منهم ابو عبيدة ورجاله فسكت بقى - 00:18:45

الشاهد احزى الناس بحب رسول الله هي دي الاوسمة. الوسامة الاخير اللي اداه له احزن ناس بحبه اولى الناس بعده ما حدش يمسك الامر ده بعدي الا ابو بكر. من الاخر - 00:19:05

بكلام لفظي وبفعل فعل يقول لهم تقدم ابو بكر يصلي بالناس ادي فعل تقدم سدوك اي خوخة اه الخوخة فاتحة كده كانوا يدخلوا منها لمسجد الرسول عليه السلام. فاتحة لفلان فاتحة لكده يعني - 00:19:26

الكل الفتحات دي سدوها الفتحة اللي كان بيدخل منها ابو بكر ما تنسدش تفضل مفتوحة. دي اشارة. العلماء يقول لك ايه؟ يقول لك

سد الخوخات دي اشارة الى ان ما حدش يطلب الخلافة بعد - 00:19:44
قوة الا ابو بكر انا قفلت دي المفتوحة بس يقول لعائشة رضي الله عنها ادعي لي ابا بكر واخاك لاكتب كتابا امليهم كتاب وصية اخيرة للرسول عليه الصلاة والسلام هو ما اتكتبش الكتاب - 00:19:59
بس يدعي لي ابو بكر واخاك عشان اكتب كتابك حتى لا يقول قائل او يتمنى متمن ويقول انا احق يعني ايه؟ يعني فلان يقول انا احق بالخلافة. وفلان يقول انا احق بالخلاف. لأه. ويأبى الله والمؤمنون - 00:20:23
الا ابا بكر هو اللي يكون بعدي صلوات الله وسلامه عليه احزى الناس بحبه تخيل بقى لما اكون من احب الناس اليك عائشة طب مين من الرجالة خلاص عارفين ان عائشة ما فيش خلاف؟ قال ابوها - 00:20:41
ابوها امن الناس علي في نفسه وماله رضي الله عنه اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله هذا بعض مما كان في حياة النبي - 00:21:01
صلى الله عليه وسلم بعد موته مازا قدم هزا الرجل لنا نحن المسلمين؟ مازا قدم هزا الرجل لهزا الدين؟ حماه من التهميش ان يهمش بعضه. وازا همش بعضه هم مش كله - 00:21:20
كما هو الان لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة عن ابي هريرة لما توفي رسول الله. حديس في الصحيحين لما توفي رسول الله وكان ابو بكر وارتد من العرب من ارتد. قال عمر لابي بكر كيف تقتل الناس او تقاتل الناس وهم يقولون لا اله الا الله ويصلون - 00:21:39
وقال والله والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال. والله لو منعوني قالا وفي رواية عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله لقاتلتهم عليه. قال عمر فما هو الا ان شرح الله صدري - 00:22:05
لشرح له صدر ابي بكر فاعلمت انه الحق ايه ده! ما هو اصل دي البداية بقى. تخيل! البداية لسة من اول خلافة الصديق الناس هتهمش اشياء من الدين. بلاش الزكاة - 00:22:26
وشوية بلاش كزا وبلاش كزا وبلاش الحكم وبلاش وبلاش الى اخره. فاول واحد يقول لا هنفرق مش ده مهم وده مش مهم. هي بقى يبتدي الدين يقع بقى فقال عمر قال فعلا - 00:22:43
ربنا شرح صدره لهذا وشرح صدري ايضا لهذا ووافق على قتال هؤلاء المانعين للزكاة الامر الثاني جمع القرآن طبعا احنا بنقرا النص العزيم ده انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حافظون ما فيش ملايكة نزلت من السما تحفز الطرق - 00:23:03
قال قرآن محفوظ بايدي هؤلاء الرجال ايضا حافزون بايدي رجال حافظون بايدي حفزة اه اسوأ تقول له اصل احنا ايه الحديس الفلاني كزا والنعرات اللي طالعة ضد السنة والطعن في السنة وقرآن يا اخي ربنا قال ما هم دول - 00:23:31
اللي حفزوا القرآن وهم دول اللي حفزوا السنة ما هو ما فيش ملاكي نزلت تحفز لا انزر الى هزه الصورة من الحفظ. اول حفز بقرار من هزا الرجل هزا الرجل فلتة يا اخواني لن يتكرر - 00:23:51
لن والله لن يتكرر اقسم وانا واسق من قسمه لن يتكرر لن يتكرر خلاص الشاهد زيد ابن ثابت رئيس لجنة جامع القرآن يقول دعا دعاني ابو بكر بعد ما استحر القتل باهل اليمامة - 00:24:08
مسيلمة الكذاب صحابة كتير راحوا قاتلوه والصحابة دول كان فيهم حفزة كتير قتل بعضهم طبعا بينزروا المخلصين للامة دي بينزروا للمستقبل البعيد عمر قال طب وبعدين دي معركة مع كزاب - 00:24:34
طب المعارك مش هتخلص اصلا وكل مرة بقى هيموت حفزة يموت حفزة. طب والقرآن طب ليه عمر بيقول كده؟ لان الاساس الصدور اساس حفز القرآن الصدور لا قدر الله لا قدر الله لو اني هجوم على البلاد الاسلامية كلها وحركوا المصاحف - 00:24:57
الاسلام يروح ابدا في غمضة عين ترجع المصاحف زي ما كانت. منين ؟ من الصدور من الصدور تنطبع تاني مصاحف فهي دي القضية. فقالوا ان الصحابة كل غزوة هيموت منها حفزة. طب وبعدين - 00:25:17
بسرعة يشير عمر على ابي بكر يا ابا بكر القرآن كده استحر القتل باهل القرآن. طب وبعدين والغزوات اللي جاية والفتوحات اللي جاية عاوزين نجمعه عشان نحافز عليه. قال كيف تفعل شيء لم يفعله رسول الله؟ قال والله هو الحق يا ابا بكر. ويؤخز - 00:25:35

ان ولي الامر يجب ان يفسح صدره. لكل مخلص حريص على الناس حريص على الامة حريص على المسلمين. يفسح صدره ويناقشه ويصبر عليه وياخد ويدي معه. ما هو ابو بكر هو - 00:26:00

قيس فبيقول له ازاي هتعمل حاجة الرسول ما عملهاش؟ قال له هو ده الحق كلمة من ده وكلمة من دي شرح الله صدره. ابي بكر لما شرح له صدر عمر - 00:26:18

نجيب مين؟ نجيب زيي. ليه؟ اشمعنى ازاي؟ زي ما اقول له كده. زيد بيقول كده. قال لي كده. قال لي انك شاب ها لا حافظ قارئ كنت تكتب الوحي لرسول الله. لا نتهمك في دينك. ايوة هي كده. لا نتهمك في - 00:26:33

دينك سليم اجمع البتاع. يقول والله اه طبعا زيد اللي قاله ابو بكر. قال كيف تفعلوا شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر بقى اللي بيتكلم عمر ساكت - 00:26:52

خد وادى معه لحد ما شرح الصدر مين؟ زيد. لما شرح له صدر ابي بكر وعمر؟ بيقول والله لو كلفوني نقل جبل نقلة جبل اشيل جبل من هنا احطه هنا والله ما كان اثقل علي من جمع القرآن - 00:27:08

فتتبعت القرآن اجمعه من الخاف والعشب وصدور الرجال لخفح تتحجر ناعمة عليها ايه على صورة مكتوبة ايتين مكتوبين العشب بتاع النخلة الجريدة الحتة العريضة من الجريدة مكتوب عليها من صدور الرجال - 00:27:24

يجمع ده لحد ما جمعه. وكان عند ابي بكر القرآن ده بقى. سم بعد زلك عند عمر سم بعد زلك عند حفصة ام المؤمنين وحصل طبعا عليه ايه تطوير وتحسين احسن واحسن. الشاهد عباد الله هذا الرجل قدم لدينه واخرته - 00:27:48

ولم ينس دنياه ولم ينسى دنياه. لدرجة ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة زات يوم في امر ما فامرها ان تعود اليه تيجي له تاني قالت له ارأيت - 00:28:08

ان جئت فلم اجدك لو جيت ما لقتكش تعني الموت يعني لو جيت لقيتك مش هتقدر تقول بقى مت يا رسول الله لم اجدك قال تأتي ابا بكر اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن - 00:28:21

وعن من له حق علينا. اللهم اغننا بالعلم وزينا بالحلم واكرمنا بالتقوى وجملنا بالعافية. من ارادنا وديننا و وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بسوء فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميره. امين امين وصلي - 00:28:49

اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - 00:29:09